

## مشكلات العالم العربي في عصر العولمة

إعداد : احمد مصطفى

مجال البحث : فلسفة

الإيميل : ahmd-mustafa213@gmail.com

### المخلص

العولمة هي عملية ديناميكية تؤثر بشكل مختلف على الثقافات المختلفة في جميع أنحاء العالم. إنها تتخلل الحدود الثقافية وفي هذه العملية تؤدي إلى انتشار الأيديولوجيات والقيم الغربية عبر العالم. تجادل هذه المقالة بقوة بأن العولمة تشكل تحدياً للهوية الثقافية العربية بسبب عدة أسباب منها أن العولمة تعزز وسائل الإعلام لنشر هيمنة الثقافة الغربية، تجدد الثقافة المحلية لتحل محلها مع العلمانية الأمريكية ، كما أنه يتحدى طرق الحياة العربية الجماعية والقيم والأنماط السلوكية والمبادئ.

ومع ذلك ، فقد جادل العلماء بأن العولمة تعزز التكامل الثقافي من خلال إزالة الحواجز الثقافية وتحفيز التبادل الثقافي السليم. مثل هذه الحجج شجعت الهيمنة الثقافية الأمريكية على مستوى العالم. على العكس من ذلك ، ونتيجة للتبادل الثقافي ، فإن الثقافة الأميركية المهيمنة يجري التلاعب بها في العالم العربي ، لتحل محل الثقافة العربية. وبالتالي ، فإن الثقافة العربية تواجه تحديات خطيرة من العولمة. لذلك ، يحتاج العرب إلى الوعي بالعواقب المروعة للعولمة الثقافية

فقد مر العالم بتغييرات حاسمة أثرت على مختلف الهياكل والعلاقات الدولية. وينطبق الشيء نفسه على المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والبيئية. لقد ظهرت دول قوية تعمل في أيديولوجيات متضاربة بهدف توسيع سلطتها إلى دول أخرى أضعف ، التي لاتزال مستعمرة ، أو لأولئك الذين تخلصوا للتو من نير الإمبريالية.

على مدار هذا القرن ، ظهرت تحالفات اقتصادية وسياسية وعسكرية ، والتي تميل إلى بناء وجه واحد لمواجهة التحالفات الأخرى. في الوقت الذي يشهد فيه العالم ظهور ائتلافات ذات أسس سياسية واقتصادية وثقافية ، فإن فكرة إنعاش تحالفات العالم العربي هي في حد ذاتها تكديس القيم والأهداف التي من شأنها تشجيع الدول على المزيد من التقارب التحالف والتعاون من أجل مواجهة التحديات الخارجية وخاصة في نهاية القرن العشرين ؛ لكن هل يستطيع العالم العربي بعد ذلك بناء تحالفات سياسية واقتصادية قادرة على ضمان تفوقه الاقتصادي والتكنولوجي لمواجهة الضغوط الخارجية؟

### الكلمات المفتاحية

العولمة, العالم العربي, مشكلات العالم العربي, تحديات العولمة, العولمة العربية

### مقدمة البحث

"أفكار" العولمة "واسعة جداً ومتنوعة وقابلة للتغيير بحيث يبدو من الممكن أحياناً نطق أي شيء تقريباً حول هذا الموضوع". على الرغم من انتشار هذا المفهوم ، حتى في وسائل الإعلام الشعبية ، هناك تعاريف ومفاهيم مختلفة وضعت لهذه الظاهرة. بعض هذه التعريفات تعكس جانباً جغرافياً يتعامل مع الحدود على سبيل المثال يشير Scholte (2000: 16) إلى "العولمة" على أنها "عملية إزالة القيود المفروضة من قبل الحكومة على الحركات بين البلدان من أجل إنشاء" سوق مفتوح بلا حدود" .

ظاهرة العولمة مثيرة للجدل ولها العديد من وجهات النظر المختلفة. يختلف العلماء على تعريفها في مجالات الاقتصاد والسياسة والثقافة والإجتماع. تطور مفهوم العولمة مع نهاية المعسكر الاشتراكي وإنفراد أمريكا واستحواذها على قيادة العالم وفرض الرأسمالية على العالم. وإلغاء التقسيمات الجغرافية والزمنية والموضوعية بين الدول والمجتمعات. لقد عانت جميع المجتمعات وخضعت لها بدرجات متفاوتة حتى عزلتها. وقد أدى ذلك إلى قيام معظم البلدان بوضع نظام اقتصاد السوق وتحرير التجارة والقيود الناتجة عن ذلك لخلق ثقافة وتواصل حديثين.

زادت المعلومات والاتصالات بشكل كبير إلى العولمة الاقتصادية في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك وعولمة مالية غير مسبوقه. في الوقت نفسه ، بدأ نوع من عولمة الأفكار حيث حاولت المراكز والمؤسسات الدولية المهيمنة فرضها وتسويقها. ومع ذلك ، فقد واجهت مقاومة متزايدة ونجاح محدود.

العولمة هي ظاهرة جديدة. ومع ذلك ، وفقاً للعديد من الاقتصاديين ، فإن العولمة هي انعكاس لخاصية أساسية في النظام الرأسمالي من أجل توسيع وفرض قوانينها وآلياتها على مستوى العالم ، وضم الأسواق والدول في عملية زيادة الاندماج بطريقة غير متساوية من شأنها أن تتركز الثروة ، من ناحية ، وتؤدي إلى الدمار الاجتماعي والتهميش من ناحية أخرى. العولمة لم تصل إلى شكلها النهائي بعد. فهي لا تزال تشهد العديد من التغييرات في الشكل والمضمون ، والعالم يمر بمرحلة انتقالية تحدث فيها الكثير من التناقضات والمواجهات بين الكتل الاقتصادية الكبيرة ، خاصة على مستويات الشركات الكبرى والاقتصادات الإقليمية.

وقد أطلقت البلدان الصناعية حملة لإقناع البلدان النامية بالدخول إلى دائرة العولمة وتغيير سياساتها. لا شك أن العولمة قد أثرت على العالم العربي ومختلف هيكله الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

## مشكلة البحث

نرى من حولنا كيف تأثر العالم العربي في السنوات الأخيرة بسبب ظهور العولمة الغربية التي أصبحت الإستعمار مع اختلاف الشكل ولكن الهدف واحد وهو السيطرة على العالم العربي ونهب ثرواته, ومن هنا نبعت مشكلة البحث في كيفية محو الآثار السلبية للعولمة واستغلال آثارها الإيجابية حيث أنها أصبحت واقع لا بد التعامل معه

تتناول هذه الرسالة العولمة وتأثيرها على الدول العربية يمكننا تحديد سؤال البحث الرئيسي

ما هي أولوية العالم العربي في مواجهة العولمة؟

## أهداف البحث

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو استكشاف العلاقة بين العولمة وتأثيرها على العالم العربي لم يتم استكشاف هذه العلاقة تجريبيا بدقة قبل في هذه البلدان. وعلاوة على ذلك ، تم إجراء أبحاث موسعة على مدى العقدين الماضيين في محاولة لاختبار تأثير العولمة الاقتصادية على العالم العربي وظهور مشاكل تؤثر عليه

## أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من العناصر التالية:

قبول دول العالم العربي في السوق العالمية بأحجام وسرعات مختلفة في العقدين الأخيرين ، وكثير من هذه الدول في عجلة من أمرها في هذه الأسواق وقد أدى ذلك إلى تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية على مستويات مختلفة في معظم هذه البلدان. لذلك ، ستحاول هذه الدراسة تحديد هذه التغيرات السلبية والإيجابية ، خاصة من الناحية الاقتصادية. سنبحث تأثير المشاركة العربية على الجوانب الاقتصادية للعولمة على أنظمة الحماية الاجتماعية في العالم العربي.

محاولة تشخيص الفجوة التي نشأت عند انسحاب الدولة من وظائفها واستبدالها بالقطاع الخاص ، وتأثير هذا الانسحاب على نوع التعليم والرعاية الصحية والخدمات والحكم. تحاول هذه الدراسة أيضا سد فجوة في اللغة العربية ، مما يساهم في فهم أعمق للتعامل مع ظاهرة العولمة وآلياتها.

## منهجية البحث

لقد اعتمدنا على المنهج الوصف التحليلي وجمع وتنظيم المعلومات لتوضيح مشاكل العالم العربي في عصر العولمة. هذا الموضوع معقد وموسع ولا يمكن مناقشته باستخدام بحث بسيط. ومع ذلك ، حاولت تحديد بعض أهم الجوانب بإيجاز. انتهت الدراسة بخاتمة وبعض التوصيات والنتائج التي يجب استخدامها لحل مشاكل مجتمعنا العربي في عصر العولمة

## الإطار النظري

لا يوجد شيء غامض حول العولمة. لقد أصبح هذا المصطلح شائعاً منذ الثمانينيات ، مما يعكس التقدم التكنولوجي الذي جعل من الأسهل والأسرع إتمام المعاملات الدولية - التدفقات التجارية والمالية. وهو يشير إلى امتداد خارج الحدود الوطنية لقوى السوق نفسها التي عملت لعدة قرون على جميع مستويات النشاط الاقتصادي البشري. لقد اكتسب مصطلح "العولمة" قوة مثيرة للجدل. ينظر إليها البعض على أنها عملية مفيدة وحتمية ولا رجعة فيها. ويرى آخرون أنه مع العدا ، وحتى الخوف ، معتقدين أنه يزيد من عدم المساواة داخل الدول وفيما بينها ، ويهدد العمالة ومستويات المعيشة ويعرقل التقدم الاجتماعي .

## مصطلحات البحث

### العولمة

ينطوي مفهوم العولمة على أكثر من الامتداد الجغرافي للقضايا والظواهر إلى العالم. ويشمل "تكثيف الترابط العالمي والوعي الذي يكثف ، مع تناقص مماثل في أهمية الحدود الإقليمية و هيكل الدولة". في أبسط صورها ، لا يوجد شيء غامض حول العولمة. لقد أصبح هذا المصطلح شائعاً منذ الثمانينيات ، مما يعكس التقدم التكنولوجي الذي جعل من الأسهل والأسرع إتمام المعاملات الدولية - التدفقات التجارية والمالية. وهو يشير إلى امتداد خارج الحدود الوطنية لقوى السوق نفسها التي عملت لعدة قرون على جميع مستويات النشاط الاقتصادي البشري.

لقد اكتسب مصطلح "العولمة" قوة مثيرة للجدل. ينظر إليها البعض على أنها عملية مفيدة وحتمية ولا رجعة فيها. ويرى آخرون أنه مع العدا ، وحتى الخوف ، معتقدين أنه يزيد من عدم المساواة داخل الدول وفيما بينها ، ويهدد العمالة ومستويات المعيشة ويعرقل التقدم الاجتماعي.

لقد أوضحت الأزمات في الأسواق الناشئة في تسعينيات القرن الماضي ، لا سيما في شرق آسيا ، أن فرص العولمة لا تأتي دون مخاطر تنطوي على مخاطر ناشئة عن تحركات رأس المال المتقلبة ومخاطر التدهور الاجتماعي والاقتصادي والبيئي الناجم عن الفقر . العولمة ليست مجرد ظاهرة حديثة. لقد جادل بعض المحللين بأن الاقتصاد العالمي كان عولماً قبل 100 عام كما هو اليوم. لكن اليوم أصبحت التجارة والخدمات المالية أكثر تطوراً وتكاملاً مما كانت عليه في ذلك الوقت. وكان الجانب الأبرز في هذا هو تكامل الأسواق المالية التي جعلت من الممكن عن طريق الاتصالات الإلكترونية الحديثة. هناك أيضاً أبعاد ثقافية وسياسية وبيئية أوسع للعولمة ، لكن هذه الورقة سوف تركز حصراً على الجوانب الاقتصادية للعولمة.

## العالم العربي: رؤية بانورامية

لا يختلف العالم العربي كجزء من العالم الثالث عن باقي الدول الطرفية في تاريخه عن الاندماج الاقتصادي في السوق العالمية سواء من خلال الاستعمار المباشر ، أو من خلال العلاقات الاقتصادية غير المتساوية وغير المتكافئة التي تعكس الهيمنة الاقتصادية من خلال التقسيم الدولي للعمل والعلاقات التجارية الدولية واحتكار التكنولوجيا وهيمنة السوق. ومع ذلك ، هناك خصائص معينة تميز العالم العربي عن بقية الولايات الجنوبية. وأهمها:

- وجود كميات هائلة من النفط الخام ، مما جعله المصدر الأول لتلك السلعة الحيوية للعالم الصناعي لفترة طويلة من الزمن. حوالي ثلثي الاحتياطي النفطي في العالم يكمن في العالم العربي. تلعب هذه السلعة الاستراتيجية دوراً هاماً في النمو الاقتصادي في العالم العربي. من ناحية أخرى ، فإنه يزيد من المخاطر المرتبطة بخطط استعادة السيطرة على المنطقة من أجل مراقبة استخدام هذه السلعة الاستراتيجية
- الموقع الاستراتيجي الذي احتله العالم العربي خلال الحرب الباردة وخبرته في صراع تاريخي طويل مع مشروع المستوطنات الصهيونية في فلسطين بدعم من المراكز الدولية المهيمنة قد أثر على العالم العربي حيث أجبر العديد من الدول العربية على اتباع نمط معين. من العسكرة ومحاربة خمس حروب مكلفة للغاية حيث تم تخصيص الكثير من الموارد الاقتصادية للميزانيات العسكرية والأسلحة
- مشكلة الافتقار إلى الديمقراطية. تشترك الدول العربية في عناصر غياب مبدأ تغيير السلطة ، وعدم المشاركة السياسية ، وهيمنة الدولة كآلية استبدادية ، وعدم احترام حقوق الإنسان والأقليات. على الرغم من بعض التحرر السياسي الذي اتخذ طابعاً محدوداً ومسيطرًا في بعض الدول العربية منذ أواخر الثمانينيات من القرن العشرين ، زادت كثافة الاستقطاب السياسي والاجتماعي من تهديد هذه الدول بالحروب الأهلية والتفكك الاجتماعي خاصة مع زيادة نمو العنف الشديد الاتجاهات غير المتسامحة
- المركزية الشديدة للدولة ومؤسساتها مع تخلف الإدارة ، وانتشار الفساد على نطاق واسع. في العالم العربي ترتبط هذه القضية بالاستمرار في استخدام الدولة من قبل النخبة الحاكمة كوسائل أساسية في التعبئة السياسية واستنساخ السلطة. هذه الممارسات تقلل من الدولة باعتبارها انعكاساً للصالح العام وتزيد من الوظائف الريعية سياسياً واقتصادياً.
- هجرة العمالة في العالم العربي. هناك مشاكل مختلفة هنا ؛ فمن ناحية ، لدينا دول تقوم بتصدير القوى العاملة ، وخاصة القوى العاملة الماهرة ، مما يؤدي إلى فقدان مورد بشري هام ومكون أساسي للتنمية لا يمكن تعويضه عن طريق تحويلاتهم المالية إلى بلدانهم. من ناحية أخرى ، هناك الدول التي تستورد العمالة المهاجرة ، ومع عدم وجود اتفاق مناسب بين الدول العربية ، فقد خلق هذا العديد من المشاكل للعمال المهاجرين أنفسهم ، الذين لا يحصلون عادة على أي شكل من أشكال الحماية الاجتماعية

### تصنيف دول العالم العربي

يمكن تقسيم العالم العربي إلى خمس مجموعات:

- أولئك الذين لديهم الكثير من النفط ، والقليل من العوامل الأخرى بما في ذلك السكان ، وبالتالي يعتمد في المقام الأول على الدول المستأجرة على النفط. تشمل هذه المجموعة الكويت وعمان وقطر والإمارات العربية المتحدة والبحرين وليبيا.
- البلدان المنتجة للنفط ذات السكان والقدرات الأخرى التي تسمح لهم ببناء اقتصاد متنوع. تشمل هذه المجموعة الجزائر والعراق وإلى حد ما المملكة العربية السعودية.

- البلدان التي تعتمد بشدة على الموارد البشرية مع وجود موارد اقتصادية ومالية محدودة. تشمل هذه المجموعة لبنان والأردن وفلسطين وتونس وإلى حد ما سوريا.
- البلدان التي تكون أكثر صناعية ولا تتمتع بالموارد البشرية فحسب ، بل أيضا بتوفر الموارد الزراعية التي لها تجارب طويلة مع الإنتاج الزراعي ، والأسواق الكبيرة نسبيا. هذه المجموعة تشمل مصر والمغرب.
- وتضم المجموعة الأخيرة الاقتصادات الفقيرة التي تعتمد على الزراعة وتستلزم السودان وموريتانيا والصومال واليمن. البلد الأخير ، على الرغم من أن إنتاجه النفطي يتجمع مع الدول الأخرى بسبب مستوى تنميته أقرب إليهم من الدول العربية الأخرى.

### تأثير العولمة

إن تأثير العولمة يعد عاملاً مساهماً في فهم النظام العالمي الجديد والديناميكيات الناشئة حديثاً في النظام الدولي. "العولمة هي جانب حقيقي قوي في النظام العالمي الجديد ، وهي تمثل واحدة من أكثر القوى تأثيراً في تحديد المسار المستقبلي للكوكب. له أبعاد متعددة: اقتصادية ، سياسية ، أمنية ، بيئية ، صحية ، اجتماعية ، ثقافية ، وغيرها

هناك ميزات إيجابية وسلبية للعولمة. تنطوي العولمة على التنافس كجزء أو نتيجة ضرورية ، وتؤدي إلى بعض سماتها الإيجابية. يمكن للدعم الدولي من خلال بناء أو تطوير مؤسسات دولية جديدة أو بعض المعاهدات أن يوازن النزاعات المحتملة التي قد تنتج من جوانبها السلبية. في الواقع ، يمكن للعولمة أن تؤدي إلى صراعات دولية في نفس الوقت ، يمكن أن تكون عاملاً من عوامل تحكمها. يمكن للآثار الإيجابية للمنافسة وإمكانات التعاون العالمي في المشاكل الاقتصادية وغيرها من العالم أن تساعد في تسوية الخلافات بين الدول

### تأثير العولمة على التنمية الاجتماعية في العالم العربي

لا يزال الاقتصاديون العرب منقسمون حول طبيعة تأثيرات العولمة على التوظيف وقوة العمل. يؤكد بعض الاقتصاديين على قدرة الدول العربية على خلق وظائف منتجة بعد عكس ضيق الأسواق والطلب الذي كان سائداً في ظل السياسات الحمائية السابقة.

ويركز الاقتصاديون الآخرون على التداخات السلبية نتيجة للتقدم السريع للتكنولوجيا ، مما يقلل الاعتماد على العمالة بشكل عام والعمالة ذات المهارات المنخفضة بشكل خاص. أيضا ، بالنسبة للكثيرين ، يمكن للعولمة فقط تصدير البطالة من بلد إلى آخر والاستثمار الأجنبي المباشر لا يجذب حالياً إلى البلدان ذات العمالة الرخيصة. عادة ما يفقد العمال ذوو المهارات المنخفضة أو المتوسطة وظائفهم في العمالة المهنية والتقنية عالية التخصص ، وهذا ليس بالضرورة لصالح أسواق العمل العربية الحالية.

منذ بداية التسعينيات ، عانت أسواق العمل العربية من زيادة البطالة المفتوحة والمقنعة ، وانخفاض معدلات العمالة ، وانخفاض متوسط الأجر الحقيقية ، وزيادة حصة العمالة وانخفاض الدخل في القطاع غير الرسمي. وقد أدى هذا الوضع إلى زيادة حدة الفقر وأعداد أكبر من الفقراء في المنطقة العربية ككل. في منتصف التسعينيات ، وصل معدل البطالة إلى 15٪ في مصر

والمغرب و 20% في الجزائر والأردن واليمن وتونس ولبنان. تبلغ نسبة العمالة في القطاع غير الرسمي من 30 إلى 35% من إجمالي القوى العاملة في مصر و 35-45% في اليمن.

وأصبحت الحكومات تشعر بأنها مضطرة إلى اتباع سياسات اجتماعية جديدة للحد من تداعيات هذه الاتجاهات الاجتماعية السلبية والحد من تأثيرها. وقد أظهرت الدراسات التجريبية أن سياسات التكيف الهيكلي قد فاقمت مستويات الفقر وأوجدت مجموعات جديدة من الفقراء الذين تراجعت مستويات معيشتهم تحت التأثير المباشر لهذه البرامج والسياسات الاقتصادية الأخرى. وبالتالي، تم إدخال شبكات الأمان الاجتماعي لإعطاء هذه البرامج واجهة أكثر إنسانية.

### تداعيات العولمة على الثقافة العربية

ناقش جورج طرابيشي، وهو ناقد ثقافي بارز، الجدل الساخن الذي أثارته العولمة بين المثقفين العرب، بغض النظر عن خلفياتهم الإيديولوجية، وأشار إلى جدل مماثل في الأدب الغربي. وطالب طرابيشي أولئك الذين يناقشون العولمة أن يحددوا بالضبط ما الذي يعنونه بهذا المصطلح الحديث. وفي رأيه، ينبغي أن تعني العولمة التحول التدريجي للعالم إلى كيان واحد، يتجاوز مجرد عولمة الاقتصاد أو وسائل الإعلام أو الصناعات الثقافية. لقد شكل هذا العالم أمام مجموعة من العوامل، لا يفصلها حدود جغرافية فحسب، بل أيضا عن الحدود اللغوية والدينية والعرقية. ومع ذلك، فإن العالم الذي يبدو موحداً بالعولمة لا يحقق بالضرورة شروط الوحدة.

وبدلاً من ذلك، يصبح العالم في وقت واحد عالمًا أكثر تقدمًا وعالمًا أكثر تخلفًا، عالمًا ينتج عنه الكثير من المعرفة والمعلومات على جانب واحد وعالم لا يملك حتى القدرة الكافية لاستهلاك المعرفة والمعلومات على الجانب الآخر. قال طرابيشي إن العولمة لم تصل إلى العالم العربي كظاهرة، ولكن في المقام الأول كمفهوم. ولم تظهر في الأسواق المالية للمنطقة، أو الأنظمة التجارية، أو الشركات القابضة، وإنما في رؤساء المثقفين العرب. إنه في المقام الأول منتج للمثقفين ويقصد به استهلاكهم. وأضاف أنه منذ النهضة العربية، كانت وظيفة المفكرين العرب، إلى حد كبير، للسيطرة على الخطاب بدلا من تأكيد الحقائق. المفاهيم بدلا من الواقع، والعقول بدلا من الجوهر.

ميل المفكرون العرب، من خلال تصور العولمة كظاهرة غزو شاملة، إلى الحصول عليها بالخوف والعداء. هذا الخوف يقودهم إلى مواقف يمكن وصفها بأنها "طرده الأرواح". إنكار أن العولمة هي حتمية تاريخية، أو على الأقل نتيجة موضوعية لدخول الرأسمالية، كنظام عالمي سائد، إلى مرحلة جديدة من التطور. إن التصورات المهيمنة للمفكرين العرب تجعل العولمة أقرب إلى الروح الشريرة

### التأثير الإيجابي للعولمة على نحو متفائل

فإن الاتجاه الجديد للعولمة، لا سيما البعد الاقتصادي منه، ينطوي على فرص جديدة بالاهتمام. يدافع معظم الاقتصاديين عن العولمة الاقتصادية لأنها تعزز الكفاءة والتخصص. وهم متفوقون على أنه كلما كان حجم السوق عالمياً، زادت كفاءة تخصيص الموارد.

وفقاً للدراسات الأساسية في المنطقة ، فإن الدول ذات الاقتصادات المفتوحة الموجهة نحو السوق حسنت اقتصاداتها بسرعة مضاعفة بنفس سرعة الاقتصادات المغلقة. في السبعينيات والثمانينيات ، كان عدم المساواة أعلى من الآن. كان العقد الأخير هو المرة الأولى في التاريخ التي تزيد فيها الدخول الحقيقية بدرجة لم يسبق لها مثيل من قبل.

خلال العقد الماضي ، نما الاقتصاد العالمي بنحو 30 في المائة من القيمة الإجمالية ، مما ساعد العديد من البلدان - ليس فقط في آسيا ، ولكن أيضاً في الشرق الأوسط أيضاً.

ومن المؤكد أن هناك فوائد هامة وحاسمة للعولمة. الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) هو عامل مهم لبلد في طريقه إلى التكامل الاقتصادي. إذا كان دخول FDI إلى دولة أمراً سهلاً وشجعاً ، فمن المرجح أن يحدث نمو اقتصادي في تلك الولاية بسبب زيادة الاستثمار الداخلي وتحسين الإنتاجية من خلال اقتصاد قائم على المعرفة.

يمكن تحويل النظام المصرفي من دون جدوى إلى فعالية من خلال مساعدة البنوك الدولية في الدخول إلى النظام المالي الداخلي. في هذه الحالة ، يتم تخفيض زيادات التوسع وتكاليف الاستثمار. التجارة أيضاً لها تأثير كبير على التنمية الاقتصادية. في ظل ظروف معينة ، يحسن النمو الاقتصادي بشكل كبير. "تؤدي التجارة المتزايدة إلى معدلات نمو ودخل ، إلى جانب انخفاض معدلات البطالة والحد من الفقر. ومع ذلك ، يفترض التسلسل والنتيجة النهائية ضمناً وجود كتلة حتمية معينة من المؤسسات التي تسهل التوسع الاقتصادي

تلعب العولمة دوراً رئيسياً في زيادة التجارة في الاقتصاد العالمي. ساعد التقدم التكنولوجي وتطورات النقل على دمج النظام الاقتصادي العالمي. وهكذا ، مع العولمة ، والقوة العاملة المعبأة ، وتدفق المعلومات العالمية ، زادت عمليات تحويل الأموال عبر الحدود بشكل كبير. في هذا العالم الأصغر من هذا العصر ، تتم المعاملات بسرعة. التبادل العالمي للأفكار أكثر احتمالاً من أي وقت سابق ؛ حركات الموارد البشرية أو رأس المال بسيطة ؛ التفاعل ضخم في الأرقام بسبب هذه الأرضية المشتركة لجميع المعنيين.

### التأثير السلبي للعولمة

إنها حقيقة أن العولمة تنطوي على قدر ضئيل من المجازفة وتجلب تحديات اجتماعية وسياسية واقتصادية للدول ، التي على وشك أن تختبر الاتجاه العالمي الجديد.

هذا التصور السلبي حي وناضح طوال الوقت في العالم الثالث. يمكن أن يعني الاندماج في النظام الاقتصادي الدولي مواجهة المنافسين العالميين ، الأمر الذي يتطلب أن تمتلك الدولة مجموعة معينة من المؤسسات حتى تنجح. خاصة في الدول العربية ، والهيكل الاقتصادي ضعيف ، والحاجة إلى قوانين تنظيمية في ذروتها ، والأسواق الداخلية هشة للغاية ، وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية السياسية إلى حد كبير.



النوع الآخر من المشاكل النابعة من العولمة هو أن التحكم في الاقتصادات الوطنية ينظر إليه البعض على أنه ربما يتحول من حكومات ذات سيادة إلى كيانات أخرى ، بما في ذلك أقوى الدول القومية ، والشركات متعددة الجنسيات أو الشركات العالمية ، والمنظمات الدولية".

تهدد سيادة الدولة القوى الدافعة للعولمة. وهكذا ، يمكن للعولمة أن تسفر عن اعتقاد بين الزعماء الوطنيين بأنهم ضعيفون في سيطرة القوات الدولية وموقف من العداء بين الناخبين. توضح هذه النقطة سبب لماذا ينظر القادة الوطنيون إلى العولمة على أنها تهديد. وقد تكون النتيجة "القومية المتطرفة" و "كره الأجانب" ، إلى جانب الدعوة إلى الحمائية وتوسيع الحركات السياسية المتطرفة أو الأصولية ، مما يؤدي في النهاية إلى نزاعات محتملة

### رد الفعل العربي والاستجابة للعولمة

بدأت العولمة دون أن تتحقق من قبل قسم كبير من الأمة العربية. منذ أن بدأت موجات المد العاتية باللمس في شواطئ البلدان العربية، يجب بذل الجهود لمنعها من التسبب في ضرر لإيمانها وطريقة حياتها العربية. العولمة لا رجعة فيها ولا مفر منها ، لا خيار أمام العرب سوى التحضير والحفاظ على أنفسهم من هجماتها التي تستهدفهم من جميع الاتجاهات. إدراك أن هناك حاجة إلى القيام بشيء ما ،

على الدول الإسلامية والحكومات العربية واجب ضمان ألا تؤدي العولمة إلى تهميش بلدانها كما حدث مع الثورة الصناعية والعصر الصناعي. لا يمكننا تحملها هذه المرة. إذا لم نفتقد هذه الفرصة مرة أخرى لمواكبة التقدم الجذري والسريع الذي يتم إحراره الآن مع التكنولوجيا والعلوم والتغييرات التي تسببها لتصورات العالم للأشياء والأفكار والمفاهيم الجديدة في العلاقات الإنسانية والدولية ؛ إذا افتقدنا كل هذه الأمور وفشلنا في التعامل معها ، فلن يتم تهميشنا فحسب ، بل سيهيمن علينا ونفقدنا بشكل دائم.

يجب على الأمة العربية ألا يتجاهلوا ويتعدوا عن الأحداث والتقدم الذي يحدث في مجالات تكنولوجيا المعلومات ، والوسائط المتعددة ، والتعليم الإلكتروني ، والتجارة الإلكترونية ، إلخ.

إذا اختار العرب البقاء معزولين عن الآخرين في عصر العولمة هذا سيتركون وحدهم ويصبحون الخاسرين مقارنة ببقية العالم. من الأمور الحكيمة التي يجب أن يقوم بها العرب أن تكون ناشطاً في إتقان التكنولوجيا الجديدة واستخدامها لغرض جيد يمكن أن يحقق التقدم والتنمية والمنفعة الاقتصادية لأنفسهم وللبقية للبشرية.

شكل آخر من أشكال حماية الأمة التي يمكن أن تقوم بها البلدان العربية في عصر العولمة هذا هو الحد من اعتمادها على الغرب من حيث التكنولوجيا ، والتي تشمل أيضا في مجال الوسائط المتعددة وتطوير البرمجيات. الاعتماد العقلي على الغرب هو شكل من أشكال الاستعمار. طالما أن الدول العربية وقادتها يعتمدون على الغرب في التكنولوجيا والخبرة ، فإنهم سيخضعون ويخضعون لسيطرتهم.

### هل العولمة متطابقة لإعادة الاستعمار؟

. إذا كان الاستعمار هو قمع الآخرين لجعل أمة واحدة للبقاء عالية وقوية ، فإن العولمة تشترك في الكثير من الأمور المشتركة مع الاستعمار. العولمة تهدف الفكرة والأيدولوجية القادمة من الغرب بشكل أساسي إلى جعلها غنية ووضعها فوق مستوى الآسيويين والأفارقة وغيرهم. العولمة في الواقع الاستعمار مقنعة. باستخدامه كأداة ووسيلة ، يعتزم الغرب السيطرة على قلوب وعقول الناس في البلدان الفقيرة في العالم. إنهم يسيطرون علينا بضغطة زر تستخدم الإنترنت ووسائل الإعلام الدولية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة والمتطورة.

إن طريقة التحكم في الدول النامية والفقيرة في العالم من بعيد قد شوهدت بوضوح خلال الانكماش الاقتصادي الآسيوي في الفترة 1997-1998. بسبب التلاعب في سوق الأوراق المالية في المنطقة الآسيوية من قبل تجار العملة الغربية ومديري الصناديق الأجنبية

### نتائج البحث

يمكن وضع ملخص للنتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة في بعض النقاط

- ارتفاع معدلات العولمة اقترن بتدهور مؤشرات وعمليات التنمية البشرية في معظم البلدان العربية
- يمكن للعولمة أن تؤدي إلى صراعات دولية في نفس الوقت ، يمكن أن تكون عاملاً من عوامل تحكمها.
- إذا تم الحفاظ على الظروف الحالية ، فإن فرصة تحقيق مستويات أعلى من التنمية البشرية في المنطقة ستضعف إلى حد كبير.
- لا ينبغي النظر إلى العولمة على أنها مؤامرة ، وإنما كاتجاه موضوعي تاريخي قوة تغيير هائلة متعددة الأبعاد. عاجلاً ، سوف يؤثر هذا الاتجاه على التكوين الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لمعظم البلدان والمجتمعات.
- قد توفر العولمة فرصاً لاتخاذ طرق مختصرة للأهداف التي تأخر العالم العربي في تحقيقها ، في التصنيع ، التعليم ، تقديم الخدمات أو التطور اللغوي.
- من المهم التركيز على الفترة الانتقالية والسياسات المحددة التي تقودنا من حيث نحن الآن إلى حيث نريد أن نكون على المدى القصير والمتوسط ، بما في ذلك السياسات التي تتناول كيفية تحقيق أو خلق:
  - البيئة المواتية التطور التكنولوجي.
  - زيادة القدرة على توليد أفكار جديدة.
  - التخطيط الوطني لتنمية الموارد البشرية ، بما في ذلك الحاجة إلى إعادة الانتشار وزيادة تصنيف وإعادة تنظيم قوة العمل.
  - التركيز على الإصلاحات السياسية والمؤسسية والسياسية الداخلية في كل دولة عربية.

### التوصيات

بعد عمل دراسة جيدة لموضوع البحث ودراسة جميع جوانبه من مختلف الإتجاهات يمكننا وضع بعض الإقتراحات التي نرى إنها سيكون لها دور قوي في محو المشاكل التي تواجه العالم العربي

- إعادة هيكلة وتجهيز اللغة العربية بالأدوات الثقافية وغيرها من الأدوات اللازمة للتكيف مع عصر المعلومات
- القيام "بثورة" في مجال التعليم تشدد على محو أمية الكمبيوتر والوصول إلى الإنترنت
- إدخال تغييرات جذرية على الهياكل الاقتصادية العربية لتعزيز تنويعها وزيادة حصة الأنشطة الأكثر إنتاجية في الناتج القومي الإجمالي.
- خلق فرص عمل كافية. يجب على الدول العربية أن تسعى إلى تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية لمواجهة التأثير السلبي للعولمة
- يجب أن يصبح العالم العربي نفسه قرية إقليمية واحدة. على الأقل ، يجب إزالة الحدود الثقافية في العالم العربي ، ويجب أن تمكننا تكنولوجيات الاتصال الجديدة من خرق هذه الحدود.
- ينبغي أن تقود النخبة العربية عملية التغيير من خلال المزيد من الإبداع والمبادرات الشجاعة في جميع المجالات الثقافية بما في ذلك المناطق الكلاسيكية والمجالات الحديثة

### المراجع

- د.محمد الأطرش ، العرب والعولمة: ما العمل ؟ ، ورقة مقدمة إلى ندوة العرب والعالم ، نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، كانون الأول 1997
- عصام المجالي، تأثير العولمة وتحرير التجارة على المنطقة العربية اجتماعيا واقتصاديا ، مجلة الإمارات اليوم
- د.عزت السيد أحمد ، انهيار مزاعم العولمة ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2000
- محمد بن سعد التميمي ، العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، 1422هـ ، 2001م
- صلاح سالم زرنوقة ، صلاح سالم زرنوقة ، العولمة و الوطن العربي ، القاهرة : جامعة القاهرة ، 2002
- برهان غليون ، الوطن العربي أمام تحديات القرن الواحد والعشرين: تحديات كبيرة وهمم صغيرة ، المستقبل العربي ، بيروت ، جوان 1998
- لفرنسو عزيز، " الوطن العربي و مواجهة تحديات العولمة " بحث مقدم إلى ندوة العولمة و العالم العربي ، القاهرة ، مارس 2000

- هدى متيكيس " الأثار السياسية الداخلية للعولمة " ، القاهرة : كلية الإقتصاد و العلوم السياسية ، مركز دراسات و بحوث الدول النامية ، جامعة القاهرة ، 2002 م .